بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الحادي والعشرون

المفعول له

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

المفعُول لهُ، وهُو: المصدر المُعلّلُ لحدَث شاركهُ وقتاً وفاعلاً؛ نحو: (قُمتُ إجلالاً لكَ)، فإن فقد المُعلل شرطاً، جُرَّ بحرف التّعليل، نحو: ﴿خَلقَ لَكم﴾.
و(وإني لَتَعرُوني لِذِكراكِ هِزّةٌ) و(فَجِئتُ وقد نَضَّتْ لنَومٍ ثِيابَها).

الثّالث من المفاعيل: المفعُول لهُ، ويُسمى المفعُول لأجله، ومن أجله.
وهُو: كل مصدر مُعلل لحدث مشاركٍ لهُ في الزّمان والفاعل، وذلك كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أصابِعَهُم في آذانِهِم منَ الصَّواعِقِ حَذَرَ المَوْت﴾. فـ (الحذر): مصدر منصُوب ذُكر علّة لجعل (الأصابع) في (الآذان)، وزمنه وزمن الجعل واحد، وفاعلهما أيضاً واحد، وهم (الكافرُون)، فلمّا اسْتُوفِيت هذه الشُّرُوط انتصب.

فلو فقد المُعلل شرطاً من هذه الشُّرُوط، وجب جرّه بـ (لام) التّعليل. فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى: ﴿هُو الّذي خلقَ لكم ما في الأرضِ جميعاً﴾ فإن المخاطبين هم العلّة في الخلق، وخفض ضميرهم بـ (اللّام) ؛لأنّهُ ليس مصدراً. وكذلك قول امرئ القيس:

ولَو أنّ ما أسْعى لأدنى مَعيشةٍ *** كفاني . ولم أطلُبْ . قليلٌ من المالِ

فـ (أدنى): أفعل تفضيل وليس بمصدر؛ فلهذا جاء مخفوضاً باللّام.
ومثال ما فقد اتّحاد الزّمان قوله:

فجِئتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثِيابَها *** لَدَى السِّتْرِ إلّا لِبْسَة المُتَفَضِّلِ

فإن (النّوم)، وإن كان علّة في خلع الثّياب ؛ لكن زمن خلع الثّوب سابق على زمنه.
ومثال ما فقد اتّحاد الفاعل قوله:

وإنّي لَتَعروني لِذكراكِ هِزَّةٌ *** كما انْتَفضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

فإن (الذكرى) هي علّة (عُرُوّ الهِزّة)، وزمنها واحد، ولكن اختلف الفاعل؛ ففاعل (العُرُوّ) هُو (الهِزّة)، وفاعل (الذّكرَى) هُو المُتكلّم؛ لأن المعنى: لذكرى إياك؛ فلمّا اختلف الفاعل خفض بـ (اللّام) وعلى هذا جاء قوله تعالى: ﴿لِتَرْكَبُوها وَزِينَةً﴾ فإن (تركبوها) بتقدير: لأن تركبوها، وهُو علّة لخلق الخيل والبغال والحمير، وجيء به مقرُوناً بـ (اللّام) لاختلاف الفاعل؛ لأن فاعل الخلق هُو الله سُبحانهُ وتعالى، وفاعل الرّكُوب بنو آدم، وجيء بقوله جلّ ثناؤُهُ: (وَزِينَةً) منصُوباً؛ لأن فاعل الخلق والتزيين هُو الله تعالى.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)